

تاج العروس من جواهر القاموس

" والصَّبْوُوحَةُ : الذِّسْقَةُ المحْلُوبَةُ بالغَدَاةِ كَالصَّبُوحِ " عن اللِّحْيَانِي .
وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الصَّبُوحِ آنِفًا . ولو قال هناك : كَالصَّبْوُوحَةِ سَلِمَ من
التَّكْرارِ . وحكى اللِّحْيَانِي عن العرب : هذه صَبْوُوحِي وصَبْوُوحَتِي .
والصَّبْوُوحَةُ : الجَمَالُ " هكذا فَسَّرَهُ غيرُ واحدٍ من الأَثَمَّةِ وَقَيَّدهُ بعضُ فقهاءِ
اللُّغَةِ بِأَنَّهُ الجَمَالُ في الوَجْهِ خاصَّةً . ونقل شيخنا في عن أَبِي منصور :
الصَّبْوُوحَةُ في الوَجْهِ والوَضَاءَةُ في البَشَرَةِ والجَمَالُ في الأَنْفِ والحَلَاوَةِ في
العينِ والمَلَاخَةِ في الفَمِ والطَّرْفُ في اللِّسَانِ والرِّشْقَةُ في القَدِّ
واللِّسْبَاقَةِ في الشَّمَائِلِ وكَمَالُ الحُسْنِ في الشَّعْرِ . وقد " صَبَّحَ ككَرُمَ "
صَبَاخَةً : أَشْرَقَ وَأَنَارَ ؛ كَذَا في المصباح . " فهو صَبِيحٌ وصُبَّاحٌ نقله
الجوهرِيُّ عن كِسَائِي واقتصر عليهما " وصُبَّاحٌ وصَبِيحَانٌ كَشَرِيفٍ وَغُرَابٍ ورُمَّانٍ
وسَكْرَانٍ " وافقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعَالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لَاعْتِقَابِهِمَا
كثيراً والأُنْثَى فِيهِمَا بِالْهَاءِ والجمع صَبَاخٌ . وافقَ مُذَكَّرَهُ في التَّكْسِيرِ لاتِّفَاقَهُمَا
في الوَصْفِيَّةِ . وقال اللَّيْثُ : الصَّبِيحُ : الوَضِيءُ الوَجْهُ . " وَرَجَلٌ صَبِيحَانٌ
مَحْرُكَةٌ : يُعَجَّجِلُ الصَّبُوحَ " وهو ما اصْطَبَّحَ بالغَدَاةِ حَارًّا . قَرَّبَ
تَصْبِيحَنَا . وَقَرَّبَ إِلَى الصُّيُوفِ تَصَابِيحَهُمْ " التَّصْبِيحُ الغَدَاةُ " وفي
حديثِ المَبْعَثِ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَتَبَّعُ فِي حِجْرِ أَبِي
طَالِبٍ وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيحَانِ تَصَابِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكُفُّ " وهو " اسمُ
بُنْدِيٍّ عَلَى تَفْعِيلٍ " مثل التَّرْعِيْبِ لِلسَّيِّئِ المُنْقَطِعِ والتَّذْبِيْتِ اسمُ لِمَا
يَنْذَبُتُ مِنَ الْغَرَّاسِ والتَّذْوِيرِ اسمُ لِنَوْرِ الشَّجَرِ . يقال : صُبَّتْ عَلَيْهِمُ
الْأَصْبَحِيَّةُ . " الْأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ " وهي السَّيَّاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ " نَسَبَةُ
إِلَى ذِي أَصْبَحَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ " مِنْ حِمْيَرٍ ؛ قاله أَبُو عُبَيْدَةَ . وذو
أَصْبَحَ هَذَا قِيلَ : هو الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدٍ بْنِ زُرْعَةَ وقال الن
حَزْمُ هو ذُو أَصْبَحَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ مِنْ وَلَدِ سَيْدِ الْإِسْجَرِ الْأَصْغَرِ " من
أَجْدَادِ " سَيِّدِنَا " الْإِمَامِ " الْأَقْدَمِ وَالْهُمَامِ الْأَكْرَمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ " الْفَقِيهِ وَجَدُّهُ الْأَقْرَبُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ غَيْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ الْحِمْيَرِيِّ تَابِعِيٍّ . وذكر الْحَارِمِيُّ فِي كِتَابِ النَّسَبِ : أَنَّ
ذَا أَصْبَحَ مِنْ كَهْلَانٍ وَأَنَّ مِنْهُمْ الْإِمَامَ مَالِكًا . والمشهور هو الْأَوَّلُ لِأَنَّ

كَهْلَانَ أَخُو حَمِيدٍ عَلَى الصَّحِيحِ خِلَافًا لِلْجَوْهَرِيِّ كَمَا سَيَأْتِي . " وَاصْطَلَحَ :
أَسْرَجَ " كَأَصْبَحَ ؛ وَهَذَا مِنَ الْأَسَاسِ . وَالشَّامِعُ مِمَّا يَصْطَلَحُ بِهِ أَيْ يُسْرَجُ
بِهِ . اصْطَلَحَ : " شَرِبَ الصَّيُوحَ " - وَصَلَحَهُ يَصْلَحُهُ صَالِحًا : سَقَاهُ صَيُوحًا
- " فَهُوَ مَصْطَلَحٌ " وَقَالَ قُرْطُبْنِ التَّوْأَمِ الْيَشْكُورِيُّ : .
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْلَحُهُ ... مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ
دُرَّارَ